دور المخرج في عروض السيكودراما

أ.د. جاجان جمعة محمد
كلية التربية الأساسية
جامعة دهوك
jajan.jum@gmail.com

أ.م.د.منقذ محمد فيصل
كلية الفنون الجميلة
جامعة الموصل
munqth.moh@gmail.com

بيار سفر جيجو
كلية العلوم الإنسانية
جامعة دهوك
Byaar.safer@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/٣/٢٠

تاريخ القبول : ٢٠٢٣/٣/٢٦

الخلاصة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المخرج في عروض السيكودراما . ولأجل ذلك اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة التي استخدمت عروض السيكودراما . فتألفت العينة من (١٠) دراسات سابقة استخدمت عروض السيكودراما والتي تم نشرها خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٢٠م) . واعتمد البحث على استمارة التحليل الذي تم إعداده أداة للبحث .

فأشارت النتائج إلى أن المخرج يمارس عدة أدوار في عروض السيكودراما ، بدءاً باختيار الموضوع والأفراد الذين يقومون بممارسة الأدوار ، ومن ثم تهيئتهم من خلال تدريبهم على بعض التمارين الخاصة بالتنفس والاسترخاء ، ويلي ذلك قيام المخرج بتدريبهم على أدوارهم في تلك العروض ، وتشجيعهم على أداء الدور بكل تلقائية وعفوية من أجل التنفيس عن انفعالاتهم والتعبير عن المشكلات التي يعانون منها ، وتنتهي تلك الأدوار باغلاق الجلسة وإنهاء العروض ، ومن ثم قيام المخرج بتطبيق المقاييس النفسية لمعرفة مدى التحسن في المهارات والسلوك المطلوب ، وهذا يشير الى دور المخرج في تقويم عروض السيكودراما .

وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : المسرح ، الاخراج المسلرحي ، المخرج ، السيكودراما .

The Director's Role in Psychodrama Shows

Prof. Dr. Chachan J. Mohammed
College of Basic Education
University of Duhok
jajan.jum@gmail.com

Assist. Prof. Dr. Munqith M, Faisal
College of Fine Arts
University of Mosul
munqth.moh@gmail.com

Bayar Safar Chego,
College of Human Sciences
University of Duhok
Byaar.safer@gmail.com

Received Data: 20/3/2023
Accepted Data : 26/3/2023

Abstract

The study aimed to identify the director's role in psychodrama shows. For this reason, the researchers relied on the analytical descriptive approach by referring to a number of previous studies that used psychodrama presentations. The sample consisted of (10) previous studies that used psychodrama shows, which were published during the period (2005-2020 AD). The research relied on the analysis form that was prepared as a research tool. The results indicated that the director plays several roles in the psychodrama shows, starting with choosing the subject and the individuals who play the roles, and then preparing them by training them on some breathing and relaxation exercises, followed by the director training them on their roles in those shows, and encouraging them to play the role in every way. Automatic and spontaneous in order to vent their emotions and express the problems they suffer from, and those roles end with closing the session and ending the performances, and then the director applies psychological measures to know the extent of improvement in the required skills and behavior, and this indicates the role of the director in evaluating psychodrama shows. In light of the results, a set of recommendations and proposals were presented.

Keywords: Theatre, Theatrical directing, Director, Psychodrama.

المقدمة :

يعد المسرح في الأصل كتابة إبداعية، تجسد مادياً من خلال طباعته في كتب مقروءة شأنه شأن بقية الأجناس الأدبية الأخرى، وبإمكان القارئ الاطلاع عليها والتعامل معها مثلما يتعامل مع هذه الأجناس، لكن المعروف أن النص المسرحي لا تكتمل إنتاجيته إلا عن طريق عملية إبداعية ثانية "تستخدم بالضرورة وسائل تعبيرية غير لغوية ، وهذه العملية هي العرضث الذي يحتوي على لغات بصرية وسمعية تجعله أقرب إلى فنون الفرجة (يوسفي ، ١٩٩٥ : ٨) ، وهنا يبرز دور المخرج في كيفية تشغيل هذه الوسائل المتمثلة في الأزياء والموسيقى والحركات وما إلى ذلك .

ولأن المخرج المسرحي هو المتعامل الأول مع النص.. عن طريق ذلك التنقيب التنبئي الاستقرائي لضرورات النص وأهميته وأسرار قوته وأنظمة تفاعلاته الصوتية على الأقل، كان من أولى مهامه هو تحديد واكتشاف تقييمي لكل عنصر من عناصر النص الذي سيتحول إلى مكون أو منظومة صوتية في مجمل مكونات العرض الأخرى(حسين ، ٢٠٠٩ : ٨٧). وظهر المخرج كشخص له مهمته الخاصة ،" فمصطلح الاخراج بالمعنى الواسع للكلمة يدل على تنظيم مجمل لمكونات العرض من ديكور وموسيقى وإضاءة وأسلوب الأداء والحركة...إلخ، وصياغتها بشكل مشهدي، وهذه العملية يمكن أن تصل إلى حد تقديم رؤية متكاملة للمسرحية وهي رؤية المخرج وتحمل توقيعه "(إلياس وحسن ، ١٩٩٧ : ٧).

ويتميز المخرج في عروض السيكودراما بأنه يمارس دور المعالج النفسي ، ومن هنا يترتب عليه أن يكون ملماً بالجوانب النفسية وطبيعة المشكلات أو الاضطرابات التي يعاني منها الأفراد ، لكي يتمكن من ممارسة الأدوار المطلوبة منه لضمان النجاح في عروض السيكودراما ، تلك العروض التي ترمي إلى استبصار الفرد بنفسه وإدراك البيئة من حوله ، والتنفيس عن رغباته وانفعالاته المكبوتة والتي تسبب له الضيق والتوتر . ومن هنا جاء البحث الحالي الذي يسعى إلى تحديد طبيعة الأدوار التي يمارسها المخرج في عروض السيكودراما.

مشكلة البحث :

يجد المتأمل في الأدبيات المتعلقة بالمسرح التي قدمها الباحثون والمؤلفون حقيقة ثابتة وهي أن المسرح بوصفه فناً أدبياً قد مر بعدة مراحل وتختلف كل مرحلة عن غيرها من المراحل . فلم يعد المسرح كما كان في العصور السابقة ، ولهذا تعد دراسة المسرحية وتفسيرها دراماً وفنياً من أهم الأمور التي ينبغي على المخرج

المسرحي دراستها قبل البدء في تحديد رؤيته الإخراجية لنمط المسرحية وتصميم عناصر الإخراج وتناسقها ، لأن الأسلوب الإخراجي لا يقتصر على الكتابه او على التمثيل بل وينطبق على جميع عناصر الإخراج.

ومما لاشك فيه أن العناصر الفنية التي يركز عليها المخرج المسرحي ويستخدمها في العرض المسرحي تتباين وفقاً لطبيعة المسرحيات وأنواعها وأشكالها والموضوعات التي تتناولها تلك العروض والغاية منها، ولذا فقد تختلف العناصر الفنية للاخراج المسرحي في عروض السيكودراما عن غيرها من العروض المسرحية . وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

- ما هو دور المخرج المسرحي في عروض السيكودراما ؟
- ما هي العناصر الفنية المميزة للاخراج المسرحي في عروض السيكودراما؟

أهمية البحث :

يعد المسرح الميدان الخصب للكاتب والمخرج المسرحي ، فمن خلاله يستطيع أن يبين الظواهر الاجتماعية السلبية وأسبابها ومدى خطورتها على المجتمع ، ذلك لأن المسرحية مرآة المجتمع . وتتجلى أهمية الدراسة من خلال تناوله جانب مهم في العروض المسرحية والذي يتمثل في الاخراج المسرحي وعناصره الفنية في عروض السيكودراما ، وإذا ما نظرنا إلى النص والعرض من وجهة نظر فنية لرأينا أنه لا بد أن يكون النص شيئا والعرض شيئا آخر، وإذا لم يصل النص (Texte) والعرض(Exposition) فكرياً إلى درجة التماهي والتطابق، فعليهما أن لا يصلا إلى درجة التناقض والوقوع في الازدواجية ، لأن أي مخرج حينما يتبنى نصاً ما فإن قناعته بذلك النص من حيث صلاحيته للعرض شكلاً ومضموناً تكون متشكلة عنده ولو في حدودها الدنيا ، وقد يحذف المخرج من النص وقد يضيف أحياناً إليه كلمات أو مشاهد حسب المقتضيات التي يتطلبها العرض إلا أن المخرج صاحب العرض، لا يمكن أن ينفي النص نفياً . ودور المخرج يبدأ من لحظة اختياره النص المسرحي ، وفي هذا الصدد يرى (شكري عبد الوهاب) أن " التصدي لاختيار النص يتطلب دقة وعناية، بل ودراية وخبرة ودراسة ولا شك أن الحصيلة الثقافية للمخرج وقراءته في تراث المسرح وأدبه واتصاله بكل ما هو جديد ومواكبته للأعمال الطليعية أو التجارب العالمية يساعده في وضع معايير واضحة تصبح قاعدة أساسية عند الاختيار" (عبد الوهاب ، ٢٠٠٢ : ٢٣٣) .

ويجد الدارس في أغراض العلاج الدرامي أن هذا الأمر متأصل في المسرح منذ العصر الاغريقي / اليوناني ، ولعل الاحتفالات الدينية التي كانت تقام للإله دينوزوس كانت تهدف في مجملها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها العلاج النفسي الذي يفتحه المتفرج أو الممثل ناهيك عن الجانب الترفيهي الذي يجد المريض

فيه ترويحا له من كل الأزمات النفسية التي يعاني منها ، والذي عبر عنها أرسطو بمصطلح آخر هو التطهير (أرسطو ، ١٩٩٩ : ١٢٠) . وإذا كان المؤلف هو سيد النص المسرحي، فإن المخرج هو قائد العرض المسرحي وهو الذي يشرف على جميع الأنشطة والتعليمات بالعملية الإخراجية. لذا تعد العملية الإخراجية القطب الثاني في العملية المسرحية، فكثير من العروض تحقق أحياناً نجاحها بفضل مخرجيها ، وهو ما أشار إليه العديد من رواد المسرح إذ أكدوا أن لبعض أعمال الإخراج نجاحاً قائماً بذاته لما فيه من جمال ومهارة لا يعزى إلا للمخرج، وهذا الرأي يكشف عن قدرة بعض المخرجين على ابتكار علامات خاصة واكبت العروض المسرحية، لم تكن لتعرف لولا دور هؤلاء المخرجين (خميس ، ٢٠١٠ : ٤٠).

وعليه تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:-

١.تسليط الضوء على أهمية العمل الاخراجي في معالجة الحالات النفسية التي يعاني منها بعض الأفراد أو المجموعات من خلال عروض السيكودراما .

٢.محاولة ايجاد مقاربة موضوعية بين عمل المخرج المسرحي في عروض السيكودراما وعمل المعالج النفسي بوصفها منظوراً نفسياً وإنسانياً ، من خلال الاستفادة من الوظيفة الفنية والتوجيهية للمخرج المسرحي لعلاج المشكلات النفسية للأفراد في الأعمار المختلفة ، وتغيير بعض أناط السلوك لدى بعض المجموعات مثل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة .

٣.كما تتجلى أهمية الدراسة من خلال محاولة وضع بحث علمي في متناول الباحثين والمخرجين وطلبة المسرح والنقاد يشتمل على مصادر مفيدة في مجالي الاخراج المسرحي والسيكودراما ، ليكون حافزاً لهم بالاهتمام بهذا الجانب المهم في دراسات المسرح .

أهداف البحث:

يهدف البحث التعرف إلى:

١.كيفية نشوء السيكودراما كشكل من أشكال المسرح والغرض من استخدامه .

٢.تحليل عدد من الدراسات القائمة على استخدام عروض السيكودراما للوقوف على العناصر الفنية للاخراج المسرحي ودور المخرج فيها .

٣.الخروج ببعض التوصيات التي يمكن أن يخدم الدارسين والمهتمين بالاخراج المسرحي وعروض السيكودراما .

حدود البحث :

يتحدد البحث بالحدود الاربعة الاتية :

١-**الحد الموضوعي** : يتمثل هذا الحد في الدراسات الميدانية التي اعتمدت السيكودراما في علاج حالات الاضطراب أو المشكلات السلوكية.

٢-**الحد الزماني** : ويشمل المدة الزمنية الممتدة، مابين أعوام (٢٠٠٥-٢٠٢٠م) .

٣-**الحد المكاني**: ويتمثل بالمساحة الجغرافية للبلدان التي أجريت فيها الدراسات التي تناولت استخدام السيكودراما.

٤-**الحد البشري**: ويتمثل في العينات التي طُبقت عليها برامج السيكودراما.

تحديد المصطلحات :

١.الاخراج المسرحي:

يؤكد الكثير من الباحثين على أن مصطلح الاخراج لم يكن مميزا كظاهرة أو كحرفة، بل لم يكن قائما كعلم له أسس وقواعد إلا في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر وحتى يومنا هذا(خميس ، ٢٠١٠ : ص٣٨) .

والإخراج بمفهومه الواسع هو: تنظيم مجمل مكونات العرض من ديكور وموسيقى وإضاءة وأسلوب الأداء والحركة والأزياء وغيرها من مكونات العرض الدسرحي الأخرى، حيث يعمل على صياغتها في قالب مشهدي متناسق يبرز الشكل العام للعرض أو الرؤية المتكاملة للمسرحية(إلياس وحسن ، ٢٠٠٦ : ص٧).

والاخراج المسرحي هو علم له أصوله وأساليبه ومناهجه المختلفة والمتباينة ، وهو فن ابداعي مدرك وذو صلة بطاقة الخيال ، والإخراج المسرحي قائم على أساس عملية تخطيطية وأسلوب فني لتحقيق فرجة حية داخل زمان ومكان محدد بكل أبعاده.

٢.المخرج:

المخرج " مصطلح حديث نسبياً تم اشتقاقه من كلمة إخراج وظهر بعد تحول الإخراج إلى فن مستقل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ١٨٧٢ ...إذ تطلق تسمية المخرج على الشخص المسؤول عن التدريبات وعن صياغة العرض ، وتعتبر اليوم صاحب نص العرض تمام مثل الكاتب بالنسبة للنص " (إلياس وحسن ، ١٩٩٧ : ٤٧٩).

لقد ورد مصطلح المخرج في المعجم المسرحي بأنه " لفظ اشتق من كلمة(إخراج) وظهر بعد تحول الإخراج إلى فن مستقل في النصف الثاني من القرن التاسع عشر (١٨٧٣م) ، وتطلق تسمية المخرج على الشخص المسؤول عن التدريبات وعن صياغة العرض ، ويعتبر اليوم صاحب نص العرض تماماً مثل الكاتب نفسه للنص . وفي انجلترا، كان المسؤول عن الإخراج يسمى المنتج(Producer) حتى عام ١٩٥٦م حيث استبدلت التسمية رسمياً بتسمية المخرج(Director) بتأثير من السينما الأمريكية" (الياس ، وحسن، ٢٠٠٦ : ٤١٩).

فالمخرج المسرحي هو الفنان الذي يحول كلمات النص المكتوب إلى صورة بصرية، وعليه يمثل الإخراج العنصر الثالث من عناصر العرض المسرحي، بعد تهيئة المكان، وتحضير النص الجيد.

٣.عروض السيكودراما:

عروض السيكودراما هي تلك العروض التي تمزج بين الدراما كنوع من أنواع الفنون الأساسية وعلم النفس بعده أحد العلوم التي تتعامل مع تشريح النفس البشرية . فمصطلح السيكودراما في اللغة العربية هي ترجمة لمصطلح (Psychodrama) في اللغة الانكليزية ، والذي يتألف من شقين : الأول (Psycho) ويعني نفسي أما الشق الثاني (Drama) وهي الدراما التي تترجم إلى التمثيل الحركي .

خلفية نظرية:

ان تطور الحياة ألزم الوسط المسرحي تقاليداً وضوابطاً ودوراً جديداً لمن يتولى تلك العملية، وعليه يجب ان يكون من هو مختص ويتولى العملية ويطورها ويكون ممثلاً ومعلماً ومفسراً ومؤرخاً ومصمماً وناقداً وإدارياً منظماً ومحللاً ، الى ان ظهر عام (١٨٧٤)، الدوق (ساكس منننغن) الذي وضع حجر الأساس لمهمة الإخراج عندما كان يشرف على الفرقة المسرحية التي أسسها في ، دوقيته، وهي من اهم الفرق المسرحية الأولى التي أكدت أهمية المخرج ، فقد كان يعمل بمساعدة الممثل (لودفيج كرونيل)، وقد سبق للدوق (جورج الثاني) قبل ان يصبح حاكما للدوقية قد حصل على تعليم واسع ومنوع خصوصا بعد تجواله في انحاء أوربا وقد درس في جامعات بون ولايبزغ متدرباً على الفن وبكثافة(عبد الحميد ، ٢٠٠٦ : ٣٠) .

ويأتي دور المخرج في مركز عملية الإنتاج المسرحي ، فهو المسؤول عن كافة القرارات الإبداعية، وعمله يبدأ باقتراح النص الدرامي ومن ثم ترشيح ممثلي الشخصيات الرئيسية، وبعد ذلك اختيار معاونيه الرئيسيين من مساعدي الإخراج ، بالاضافة إلى مهندسي الديكور ومصممي المناظر والإضاءة والصوت والأداء

الحركي...إلخ. ومع أن المخرج لا يظهر على خشبة المسرح –في اغلب الأحيان – إلا أن المخرج المتميز يبدو موجوداً بوضوح في العرض، "وتظهر بصمته واضحة على أداء الممثلين وإيقاع العرض وألوان الديكور والإضاءة والملابس وإتزان العلاقة بين مختلف العناصر وتناسقها "(إبراهيم ، ٢٠٠٦ : ٥٧). ومن هنا ، فإن وظيفة المخرج المسرحي هي إدارة جميع مراحل العمل الإبداعي ، ويشتمل الإخراج المسرحي على مجموعة من العمليات تتمثل في الآتي:

- إدارة الممثل وتحديد طابع الأداء.
- تقديم قراءة محددة للنص والتعبير عن المعاني الكامنة فيه من خلال أدوات ينتابها العرض ، وتحديد أسلوب العرض .
- توضيح الحدث الدرامي أو معطيات النص في فضاء ما، وترتيب عناصره والتنسيق بين مختلف مكونات العرض.
- التنسيق بين مختلف العاملين في مجال بناء العرض المسرحي من أجل تشكيل الوحدة العضوية في العرض المسرحي(إلياس وحسن ، ١٩٩٧ : ٧) .

, وتعتبر السيكودراما (psychodrama) أو التمثيل النفسي المسرحي أو الدراما النفسية من أشهر أساليب العلاج النفسي وأهم تقنيات الإرشاد والعلاج الجماعي ، ولذا هناك من يطلق عليها تسمية (الإرشاد الجماعي التمثيلي) ، والتي تعتمد على التصوير التمثيلي المسرحي لمشكلات نفسية أو سلوكية أو اجتماعية أو حتى لمواقف حياتية . إذ تتلخص فكرة السيكودراما بقيام المسترشد بإعادة تمثيل مشكلاته السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية أمام المرشد والمجموعة الإرشادية ، في شكل تعبيري حر وفي ظل جماعة إرشادية تسودها أجواء الأمن والطمأنينة ؛ فيتيح له هذا الأداء التمثيلي فرصة التنفيس الانفعالي عن مشاعره وانفعالاته والتوترات المختلفة ذات الصلة بالمشكلة، وكذلك فرصة الاستبصار الذاتي، والتقمص والمحاكاة من أجل إحداث تغيير في السلوك الإنساني الغير سوي وتعديلها ، وإعادة تشكيله ، وكذلك من أجل تحقيق التوافق النفسي(جمعة ، ٢٠٠٥ : ١٠).

وبينما كان مورينو (Moreno) يتجول في شوارع فينا عام ١٩١١ قرر في إحدى الأيام دخول حديقة (أوجارتن) الشهيرة والتنزه بها. فاستوقفه مشهد بعض الأطفال الذين يلعبون بكل تلقائية وبراءة في أحد أركان الحديقة، وقادته قدماه إلى مكانهم من دون أي سابق ترتيب أو تخطيط . وبدأ يشارك الأطفال في لعبهم بكل طاقة وحماس، وعلى الفور كان الأطفال يحضرون بشكل تلقائي ألعابهم التي كانت تمثل جزءاً حساساً من

عالمهم الخاص واستمتع كثيراً معهم ، واستمعوا معه لتلك الحكايات الخيالية التي كان يحكيها لهم، ثم يقومون بتمثيلها معاً، حتى أصبح الأطفال ينتظرون قدومه كل يوم في تلك الحديقة لسماع وتمثيل المزيد من القصص والحكايات . أياما وأسابيع من اللعب والخيال والتمثيل حتى بدأ الأطفال في التغيب عن مدارسهم، وأحياناً من بيوتهم بسبب ذلك الرجل الذي يزورهم في الحديقة كل يوم ويشاركهم الأدوار والمرح والبهجة، إلى أن قام كثير من الأهالي ومدراء المدارس بشكايته إلى الشرطة، والتي بدأت في مضايقته ومطاردته، حتى انقطع عن زيارة الحديقة وأطفالها. لكنه كان قد ابتكر بالفعل – بفضل ما عاشه ورآه مع هؤلاء الأطفال– نوعا جديداً من العلاجات النفسية، اسمه العلاج بالدراما النفسية أو السيكودراما(Roine, 1997 : 16) .

ويشير مورينو (Moreno,1994) إلى أن لعب الدور هي الوحدة الأساسية للسيكودراما، والمعالج فيها بمثابة المخرج المسرحي الذي يرشد المسترشد ليؤدي الأدوار التي تكون محور حياته وخبراته الماضية بعمق، ويعد لعب الدور في هذا الصدد الطريقة التي تهدف الى اتخاذ استجابات سلوكية في موقف معين، إذ يمثل لعب الدور وسيلة أولية لتنمية المهارات النفسية اللازمة للتكيف مع الحياة التي يعيش فيها الفرد(زغلول ، ٢٠٢٠ : ٢٣٦٣). ويرى كثير من الباحثين أن معظم المصطلحات التي استخدمها مورينو وتلاميذه تنتمي إلى مدرسة التحليل النفسي، غير أنهم استخدموا أيضاً بعض المصطلحات التي تنتمي إلى المدرسة السلوكية مثل الخبرة وتعديل السلوك، وبعض المصطلحات التي تنتمي إلى المدرسة الوجودية مثل هنا والآن(الآغا ، ٢٠٠٥ : ١٣). وهكذا أضاف مورينو بعداً دينامياً في العلاج من خلال دينامية الجماعات ، والفعل الدرامي أثناء سيرورة العلاج ، وهذا يبين تباين المناهج العلاجية بين مورينو وفرويد ، أي بين العلاج عن طريق التداعي الحر الفردي بواسطة الأريكة ؛ وبين العلاج عن طريق الفعل الدرامي الدينامي الجماعي بواسطة الفضاء المسرحي ، ومن ثمة يكون أسلوب العلاج النفسي لا يعتمد الكلام فقط ، وإنما الفعل لأن الإنسان حسب مورينو يتطور من خلال سيرورة الأدوار الاجتماعية ، وليس فقط من خلال الخبرات الماضية وبخاصة ما يمتد للطفولة.

وأطلق دانيال لاجاسة(lagasa Danil,1985) على السيكودراما اسم العلاج بالمسرحيات عن طريق ارتجال مشاهد مسرحية تدور حول موضوع معين ، يؤديها مجموعة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب في الشخصية أو السلوك ويشترك المعالجون النفسيون عادة في الأداء المسرحي علاوة على توجيههم وتفسيرهم (شحاتة ، ١٩٩٩ : ٣٠). إذ يعتمد العلاج بالسيكودراما على ممارسة الأدوار وتمثيلها داخل مجموعات ، ومن خلال تشجيع المرضى على ممارسة الأدوار المهمّة(كدور الأب، أو الإبن ...) حيث يستطيع المريض أن

يكشف عن مشكلاته الشخصية وأخطائه في عمليات التفاعل الحياتي اليومي مع الآخرين(بريطل ، ٢٠١٧ : ١).

ومما ساعد على تقبل أسلوب السيكودراما وانتشاره كأسلوب في العلاج النفسي هو قابليته للتعامل مع مختلف المواقف، ومرونته . فتطبيقه لا يحتاج سوى لوجود مشكلة ومجموعة من الأفراد ومرشد مدرب على تقنيات هذا الأسلوب(القذافي ، ١٩٩٧ : ٢٥٣). وإذا كانت السيكودراما قد بدأت كأسلوب علاجي، وتم ذلك في المسرح الذي أنشأه مورينو للأطفال ، ووضع الأسس المنهجية للسيكودراما كأسلوب تشخيص علاجي، فإن ظاهرة العلاج بالفن بصفة عامة والتمثيل بصفة خاصة ظاهرة قديمة تضرب بجذورها في أعماق التراث الإنساني على اختلاف حضاراته بما فيها الحضارة المصرية القديمة والحضارة العربية الإسلامية (غريب ، ١٩٩٩ : ١٥).

لقد اشتق "مورينو" فلسفة أسلوبه من مصدرين ، يتمثل المصدر الأول بنظريات الدراما (خاصة نظرية أرسطو) ، إذ يرى جرنيبرج (Greenberg,1957) أن مفهوم التطهير (Catharsis) الذي اشتهرت به نظرية أرسطو في الدراما اكتسبت عند مورينو بعداً جديداً، فأصبح لا يشمل المتفرجين فحسب بل يشمل الممثلين والمتفرجين في وقت واحد. أما المصدر الثاني فيتمثل بنظريات علم النفس السابقة عليه والمعاصرة له (لاسيما نظرية التحليل النفسي) ، فطوع المفاهيم التي استخدمها لمقتضيات أسلوبه المبتكر . أذ تحدث مورينو(١٩٥٦) عن عصاب الطرح (Neurosis Transference) في معرض تحليله للعلاقة بين المعالج والمريض، كما تحدث عن اللاشعور (Unconscious) أثناء تحليله لأحلام المرضى . ويرى كثير من الباحثين أن معظم المصطلحات التي استخدمها مورينو وتلاميذه تنتمي إلى مدرسة التحليل النفسي، غير أنهم استخدموا أيضاً بعض المصطلحات التي تنتمي إلى المدرسة السلوكية مثل الخبرة وتعديل السلوك، وبعض المصطلحات التي تنتمي إلى المدرسة الوجودية مثل هنا والآن(الآغا ، ٢٠٠٥ : ١٣).

ويرى جرنيبرج(Greenberg,1957) أن السيكودراما إستفادت من الأساليب العلاجية المختلفة وأخذت عنها ، وبالمقابل أعطتها الكثير والكثير من الأفكار والتطبيقات الهامة التي ساعدت على زيادة فاعلية تلك الأساليب . فعلى سبيل المثال اقتبس (بيرلز) رائد العلاج الجشطلتي من مورينو فكرة أن يتحدث المريض إلى شخص غائب يتصور وجوده على المسرح ، ثم يتبادل معه الأماكن بحيث يأخذ كل منهما دور الآخر، وهو ما يعرف في السيكودراما بفنية الكرسي الخالي (Empty Chair) (إبراهيم ، ١٩٩٤ : ١٨-١٩).

وعرف وولمان(Woolman,1973) السيكودراما بأنها أسلوب من الأساليب الاسقاطية، فضلاً عن أنها تعتبر شكل من أشكال العلاج النفسي الجماعي، إذ يُطلب فيه من الشخص أن يمثل مواقف ذات مغزى في حياته في حضور أشخاص آخرون يمثلون الأنوات المساعدة (Auxiliary Egos) وفي حضور المعالج ، وكل عضو من أعضاء هذه المجموعة له وظيفة محدودة المعالم ، ومصممة لتساعد العميل على فهم نفسه وتمثيل دوره بصورة تلقائية مما تيسر له فهم ذاته (شحاتة ، ١٩٩٩ :٨).

ويؤكد وليم الخولي (١٩٧٦) على أن السيكودراما هي صورة من صور العلاج النفسي الجمعي أو التمثيلية النفسية ، والتي يقوم فيها المريض بتمثيل دور من أدوار حياته ارتجالاً مع من يختاره من بين المرضى والممرضين مما يجعله يقف من هذه المسرحية موقفاً أكثر موضوعية، ويسقط على أشخاص الرواية وحوادثها كثيراً مما يعانيه فيزيد استبصاره بالمشكلة، ويزيد فهم المعالج للحالة، وقد يكون فيها أيضاً قدر من التنفيس(عزازي ، ١٩٩٠ : ٤٦) .

وأطلق دانيال لاجاسة(lagasa Danil,1985) على السيكودراما اسم العلاج بالمسرحيات عن طريق ارتجال مشاهد مسرحية تدور حول موضوع معين ، يؤديها مجموعة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب في الشخصية أو السلوك ويشترك المعالجون النفسيون عادة في الأداء المسرحي علاوة على توجيههم وتفسيرهم (شحاتة ، ١٩٩٩ : ٣٠). والسيكودراما كأسلوب من أساليب تعديل السلوك الإنساني تهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف ، تتمثل في إعادة توجيه الفرد وإعادة تعليمه ، وتحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي السليم ، والتعلم من الخبرة الاجتماعية وتدريب القدرة على التعبير الملائم عما يشعر به المسترشد ، وكذلك التدريب على المهارات الاجتماعية وعلى إحداث استجابات بديلة ملائمة ، كما تساعد على الحياة الجماعية وتجاوز المسترشدين (الممثلين) شعورهم بالنقص والانطوائية وفقدان الثقة بالنفس (البهنساوي ، ٢٠١٦ : ٣٠٣).

ويشير مورينو (Moreno,1994) إلى أن لعب الدور هي الوحدة الأساسية للسيكودراما، والمعالج فيها بمثابة المخرج المسرحي الذي يرشد المسترشد ليؤدي الأدوار التي تكون محور حياته وخبراته الماضية بعمق، ويعد لعب الدور في هذا الصدد الطريقة التي تهدف الى اتخاذ استجابات سلوكية في موقف معين، إذ يمثل لعب الدور وسيلة أولية لتنمية المهارات النفسية اللازمة للتكيف مع الحياة التي يعيش فيها الفرد(زغلول ، ٢٠٢٠ : ٢٣٦٣) . ويشدد بلاتنر (Blatner, 2007) على أن العلاج بالسيكودراما يقوم على فكرة أساسية هي تنظيم المعالج لحلول جماعية لتمكين المرضى من إدراك أدوارهم الاجتماعية . وبذلك يعطي الفرد كيفية التصرف بشكل أفضل أثناء التفاعل مع الآخرين ، وهذا الأمر يساعده على استكشاف الجوانب النفسية الخاصة به

(الحموري ، ٢٠١٨ : ٢١٤). والسيكودارما كأسلوب علاجي يحظى بجاذبية خاصة لدى الأطفال ، إذ تلتقي في كثير من الأوجه مع اللعب ذلك النشاط الفطري التلقائي الحركي ؛ لكونها تمزج الخيال بالواقع، والحقيقة بالخرافة، ومن ثم يقوم الطفل بالتنفيس عن رغباته المكبوتة وانفعالاته، ويفصح عن دواعي القلق ومصادر التوتر لديه، كما يحدث نوعًا من الإشباع الداخلي لحاجات الطفل الذي يتعذر إشباعها عنده في الواقع. ولقد اكتشف » مورينو« أنه عند السماح للأطفال بالتعبير التلقائي عن مشكلاتهم فإنهم يحققون نتائج علاجية لا بأس بها(غنيم والبهنساوي ، ٢٠١٦ : ٣٠٢). ذلك إن تشجيع الطفل على التمثيل والحركة والتعبير بحرية مطلقة تساعد في اتزانه العاطفي والفكري ، وتمتص منه التوترات ، وتسهم في تقويم" الأنا" وتقويتها ضد الصدمات والكدمات النفسية . وفي هذا الصدد يشرح مورينو السيكودراما بمثابتها استخدام المسرح كعلاج في الجلسات الجماعية والحركات التمثيلية التي يشارك فيها الأطفال . وذلك بأداء أدوار تمثيلية حقيقية أو وهمية من واقع مشاكلهم اليومية ، ثم يساعدهم في عملية التحليل، ثم يطلب منهم تكرار الموقف لعدة مرات حتى يتمكنوا من قياس درجة تقدمهم في مرحلة العلاج والتغلب على الأزمة النفسية(Marineau, 1989 : 113).

وتعتبر السيكودراما التربوية مجالاً تطبيقياً مرتبطاً أساساً بعلم النفس التربوي ، والتي تستخدم العلاج النفسي سواء الفردي أو الجماعي بواسطة طرق درامية ، وهي فعل موازٍ للفعل التربوي ، والتي تؤدى حصصها ليس بالضرورة داخل مستشفيات طبية ، أو في مسارح خاصة كما هو الأمر مثلاً عند مورينو ، بل يمكن أن يكون الفضاء فضاءاً تربوياً (قاعة دراسية ، قاعة محاضرات ، قاعة عروض ، ساحات المؤسسات...الخ) ، وتهدف عموماً إلى علاج مشاكل ذات طبيعة نفس – تربوية تعيق تحقيق النتائج المرجوة من عملية التربية والتعليم . فالسيكودراما هي الطريقة العلاجية التي تساعد المشاركين فيها على إعادة الحياة، وحل المشاكل النفسية، والاجتماعية بدلاً من مجرد الحديث عنها مما يساعد الأطفال والمراهقين للتنفيس عنها، وكسب البصيرة، واختبار الواقع، باستخدام الدراما النفسية لتغيير السلوك النهائي ووضع أكثر للأفكار العقلانية (غنيم والبهنساوي ، ٢٠١٦ : ٣٠١). وتشير نتائج الدراسات إلى فعالية السيكودراما كوسيلة فعالة للتدخلات وتعزيز السعادة والفرح وصحة نفسية أفضل لدى طلبة الجامعات ، وأنها تخلق زيادة كبيرة في المهارات الاجتماعية للأفراد الخجولين ، وأنها إحدى الطرق العلاجية النفسية للعديد من الاضطرابات الانفعالية (الحموري ، ٢٠١٨: ٢١٥). ويستعمل اصطلاح المخرج(Director) هنا للإشارة إلى المعالج النفسي(Therapist) والذي يقوم بالوظائف التالية:

- مسئول عن إعداد المسرح للحدث الدرامي، والإشراف على التجهيز الموسيقى، والإضاءة والديكور.

- مسئول عن تحويل قصة المريض (البطل) التي يحكيها للمجموعة إلى حدث درامي تفصيلي بما يتضمنه من بعض الحوارات وكذلك سيناريو الأحداث ، والمسئول عن تحويل البناء الدرامي للمشكلة وتحويلها إلى قصة تمثيلية.
- مسئول عن تحريك الممثلين والبطل على خشبه المسرح من حيث التوجيه ومساعدة الممثلين على الفهم والوصول إلى درجة الإحساس بما يقومون به من أدوار.
- وظائف علاجية من حيث مقابلة المرضى الذين يرغبون في العلاج ومساعدتهم على فهم أنفسهم وكذلك إعداد المجموعة للعلاج السيكودرامي، وكذلك اختيار البطل (المريض) الذي يقدم المشكلة في كل حلقة علاجية، كما انه مسئول عن تحديد نوعية الأساليب العلاجية المستخدمة في العلاج(غانم ، ٢٠٠٣ : ١٢٩-١٣٠).

ويشير كنايتل (Knittle,1990) إلى أن فنيات وأساليب السيكودراما المستخدمة مع المراهقين تختلف عن الفنيات والأساليب المستخدمة مع الراشدين، فالعمل مع المراهقين يتطلب مزيداً من التخطيط، أما الراشدين فليس من الغريب أن يستطيعوا أن يعبروا عن نفسهم وحاجتهم بسهولة(Knittle,1990 : 117). ويمكن تلخيص أشهر الفنيات والأساليب المستخدمة في السيكودراما بـ: أسلوب مناجاة النفس ، تقديم الذات ، إدراك الذات ، أسلوب البديل ، انعكاس الدور ، أسلوب المرآة ، الإدراك الرمزي ، المعالجة عن بعد ، الكرسي المساعد بأشكاله المتمثلة بفنية الكرسي الخالي والكرسي العالي والكراسي المتعددة ، لعب الأدوار ، الديالوج ، حل المشكلة ، والنمذجة السلوكية للدور ، والدكان السحري ، واسلوب عرض المستقبل ، وعمل الأحلام ، وقلب الدور ، وارتجال خبرات الطفولة المبكرة . ويتم تحديد الفنيات والأساليب المستخدمة في الجلسة العلاجية أو الارشادية وفقاً للظروف الخاصة بكل جلسة .

منهجية واجراءات البحث:

منهج البحث :

اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي بعده الاكثر ملائمة مع عملية تحليل النصوص، والاقرب الى بيان النقاط التي تنسجم مع مؤشرات الاطار النظري.

مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من نصوص الدراسات التي نشرها الباحثون حول استخدام السيكودراما لأغراض إرشادية أو علاجية ، والتي وجدت مطبوعة على هيئة كتب او بحوث مطبوعة في مجلة دورية عراقية أو عربية .

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث قصدياً، حيث تم انتقاء (١٠) نصوص لدراسات سابقة منشورة خلال الفترة من (٢٠٠٥-٢٠٢٠) ، والتي ركزت على استخدام السيكودراما مع عينات مختلفة من حيث الأعمار والجنس . والدراسات هي :

١.دراسة جمعة (٢٠٠٥) بعنوان : مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية .

٢.دراسة جودة (٢٠١٥) بعنوان : فاعلية برنامج علاجي باستخدام انسيكودراما في خفض أعراض اضطراب الاكتئاب لدى النساء .

٣.دراسة يعقوب وعلاونة(٢٠١٦) بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بتي عبيد .

٤.دراسة عثمان (٢٠١٦): التي جاءت تحت عنوان : دور السيكودراما والنمذجة في تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج.

٥.دراسة حبيب (٢٠١٦) التي حملت عنوان: فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيكودراما لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلجلجين وأثره في تقدير الذات لديهم .

٦.دراسة غنيم والبهنساوي(٢٠١٦) بعنوان : مدى فعالية برنامج قائم على السيكودراما في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد.

٧.دراسة أبو جاموس وآخرون (٢٠١٧) بعنوان: فاعلية استخدام السيكو دراما في خفض أعراض العنف الجامعي لدى عينة من طلبة جامعة الزرقاء الخاصة.

٨.دراسة جميلة(٢٠١٧): والتي حملت عنوان: الارشاد الجماعي بأسلوب التمثيل النفسي المسرحي ودوره في خفض سلوك العنف لدى التلميذ المتمدرس(دراسة تجريبية).

٩.دراسة بشرى (٢٠١٨) بعنوان: فاعلية السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى اضطراب الشخصية الهستيرية.

١٠.دراسة زقوت وثابت(٢٠١٨) التي جاءت تحت عنوان: مدى فاعلية برنامج السيكودراما في خفض مستوى القلق لدى سيدات المنطقة الحدودية الشمالية في قطاع غزة .

اداة البحث :

اعتمد الباحثون على استمارة التحليل الذي تم إعداده لهذا الغرض وتضمن مجموعة من المؤشرات التي تبين دور المخرج في عروض السيكودراما .

نتائج البحث ومناقشتها:

لاشك في أن المخرج في عروض السيكودراما هو الموجه (The director) أو الذي يدير الجلسة العلاجية ، وهو يحتاج قبل أن تبدأ جلسات العلاج ، أن يعرف شيئاً ما عن الجماعة العلاجية التي سوف يتعامل معها : كم مرة ستتقابل ، وما المدة التي يمكن أن تستغرقها المقابلة ، وما نوعية الأشخاص المكونين لهذه المجموعة ؟ وما إلى ذلك من معلومات أخرى ، والتي تساعد المخرج(المعالج) في تحديد كيف يمكن أن يبدأ العمل مع الجماعة ، وكيف يمكن أن يحفز أفرادها لكي يكشفوا عن ذواتهم؟ (سليمان ، ١٩٩٤ : ٤١٦). وبغية الوقوف عند هذا الدور الذي يمارسه المخرج في عروض السيكودراما والوظائف التي يؤديها ، سنحاول إجراء مراجعة لبعض الدراسات التي اعتمدت على السيكودراما كأسلوب إرشادي أو علاجي ، إذ تبين من تحليل تلك الدراسات التي تم اختيارها كعينة للدراسة أن دور المخرج في عروض السيكودراما التي اعتمدتها الدراسات تتحدد في النقاط الآتية:

١.تحديد أفراد المجموعة (الممثلين) من خلال اختيار العينة وتحديد المجموعة التجريبية التي طُبق عليها البرنامج السيكودرامي.

٢.تحديد المواضيع أو القصص من خلال الاطلاع على المشكلات السلوكية ، ويقوم المخرج (المرشد) بتعريف المشاركين بسيناريوهات الجلسات وخطوات سير كل جلسة من خلال ممارسة المشاركين نشاط معين .

٣.تبصير الأفراد المشاركين بعروض السيكودراما بمشكلاتهم السلوكية وتأثيرها على الشخصية السوية واللاسوية ، وعلى توافقهم الشخصي والنفسي والاجتماعي والأسري، والتعرف على الأسباب المؤدية لتلك المشكلات وكيفية الوقاية والتعامل الصحيح مع تلك المشكلات السلوكية.

٤.إجراء تدريبات التنفس وتنمية الإدراك والحواس والقدرة على التركيز ، لأنه من الأهمية قبل البدء بتطبيق جلسات السيكودراما باستخدام أسلوب القصص تقديم بعض التمارين والتدريبات مثل تدريبات التنفس وتنمية الإدراك والحواس والقدرة على التركيز كتمهيد للسيكودراما. وتوجيه المشاركين لأداء أدوار تمثيلية يتعلمون فيها

مهارات معينة مثل مهارة طلب المساعدة . وكذلك تعريف المشاركين بمهارة المحادثة والاستقبال من خلال لعبهم أدوار الشخوص الواردة في الموقف التمثيلي ، وتوجيه المشاركين لممارسة أدوار في التمثيلية لإكسابهم المهارات الحياتية المختلفة .

٥.إجراء تدريبات الحركة والمحاكاة والتخيل ، وتحتوي هذه التدريبات على العديد من الأنشطة والألعاب التي تعتمد على الحركة والمحاكاة والتخيل مثل: لعبة المرايا، لعبة السيرك، لعبة السوق، لعبة تقليد المشاعر، لعبة خروج الكتكوت، لعبة التخيل، لعبة تقليد الأصوات وغيرها من الفنيات.

٦. تحديد المخرج في عروض السيكودراما مجموعة من القصص التي تحاكي مشكلات الأفراد السلوكية، وفي كل جلسة من جلسات البرنامج السيكودرامي يقوم الباحث(المخرج) برواية إحدى القصص بطريقة مشوقة ومثيرة، ثم يقوم باستخدام أسلوب المناقشة الجماعية وسؤال الطلاب حول سلوك أبطال القصة والتعرف على آرائهم حول تلك السلوكيات ، ويتم ذلك في جو هادئ يساعد الأفراد على الاستبصار.

٧. يقوم المخرج بتوزيع الأدوار كل حسب رغبته ومن ثم يقوم كل فرد بتأدية دوره بطريقته الخاصة مما يتيح للفرد فرصة التنفيس الانفعالي التي تساعد في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية.

٨. يستخدم المخرج بعض الألعاب الترفيهية والتعاونية والرياضية المسلية، باعتبار أن اللعب وسيلة تربوية وتعليمية، ونوعاً من أنوع التوجيه والإرشاد غير المباشر من أجل إشاعة جو من المرح والسرور بين المشاركين. ولإخراج الأفراد من أجواء القلق والتوتر المحيطة بهم .

٩. بعد انتهائهم من التمثيل يقوم المخرج بمناقشة الأفراد مرة أخرى مركزاً على الجانب السلوكي وليس على الجانب الفني الأدائي. إذ يقوم المخرج بدمج المجموعة بتمرين لإغلاق الجلسة ، حيث يستطيع كل فرد التعبير عن رأيه ومشاعره بالنسبة للجلسة وعمل تغذية راجعة سريعة ، وبعدها تنتهي الجلسة .

١٠.استخدام المخرج لعدة تقنيات يحدد من خلالها البطل أو النجم المناسب . ويساعد أفراد المجموعة في تطبيق التمارين المتنوعة ومنها تمارين اليوغا التي تساعد على التنفس السليم والتخفيف من حالة القلق والتوتر والمساعدة على تنظيم التنفس والاسترخاء، وتمارين أخرى تعتمد على التقليد واستخدام الجسد وهي تساعد على زيادة التلقائية والعفوية وترفع من جاهزية المجموعة في الانفتاح في المراحل القادمة على التمثيل والتعبير الحر عن النفس.

١١.وأخيراً ، إذا كان المخرجون في العروض المسرحية التقليدية يتابعون استطلاعات الرأي وآراء النقاد لمعرفة مدى نجاحهم في عملهم وأدائهم لأدوارهم ، فإن للمخرج في عروض السيكودراما دوراً في متابعة نتائج تلك

العروض والجلسات من خلال قياس السلوك ، لمعرفة مدى التحسن لدى أفراد الجماعة المشاركة في تلك العروض ، ومقدار التغير في المهارات والسلوك من خلال تطبيق المقاييس النفسية عليهم .

وعليه ، يمكن القول بأن المخرج يمارس عدة أدوار في عروض السيكودراما بدأً من اختيار الموضوع والأفراد (الممثلين) الذين يشاركون في العرض ، ومروراً بتهيأتهم وتدريبهم على القيام بأدوارهم في العمل المسرحي ، ومن ثم تشجيعهم واتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن مشاعرهم بكل تلقائية ، إلى جانب تزويدهم بالتغذية الراجعة وانتهاءاً بتقويم أدائهم وما ينتج عن ذلك من تغيرات مطلوبة في المشاعر والسلوك .

التوصيات:

وفي ضوء ما ورد في الاطار النظري والنتائج التي أسفر عنها البحث يوصي الباحثون بالآتي:

١.ضرورة اهتمام المختصين في فنون المسرح من التدريسيين والطلبة بهذا النوع من العروض المسريحة والمتمثلة بعروض السيكودراما لما لها من تأثيرات ايجابية على السلوك وفوائد علاجية خاصة مع المراهقين والأطفال .

٢.التنسيق بين قسم الدراما وقسم علم النفس والارشاد التربوي حول إقامة ورش عمل لمناقشة الفنيات المستخدمة في عروض السيكودراما لمعالجة الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأفراد .

٣.تدريب المختصين بالارشاد المدرسي على استخدام عروض السيكودراما في حل المشكلات السلوكية للطلبة.

٤.إقامة حلقات دراسية لمناقشة البحوث التي تركز على توظيف عروض السيكودراما في العلاج النفسي .

٥.وأخيراً ، نقترح إجراء المزيد من البحوث في هذا الصدد لبيان أثر استخدام عروض السيكودراما في بيئتنا المحلية باعتباره أنموذجاً جديداً للعلاج النفسي الجماعي .

المصادر:

- إبراهيم ، أحمد (٢٠٠٦): الدراما والفرجة المسرحية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- إبراهيم ، أسماء (١٩٩٤): استخدام السيكودراما لخفض الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

- أبو جاموس ، محمد وجرادات ، صهيب نادر وجرادات ، نادر أحمد (٢٠١٧): فاعلية استخدام السيكودراما في خفض أعراض العنف الجامعي لدى عينة من طلبة جامعة الزرقاء الخاصة ، مجلة جامعة الأقصى : سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد ٢١ ، العدد ١ ، ص٣٦٠-٣٨٦.
- أرسطو (١٩٩٩): فن الشعر ، ترجمة: إبراهيم حمادة ، ط١ ، هلا للنشر والتوزيع ، مصر .
- الآغا ، عاطف (٢٠٠٥):مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة.
- إلياس ، ماري وحسن ، حنان قصاب(١٩٩٧): المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض ، ط١ ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان .
- إلياس ، ماري وحسن ، حنان قصاب(٢٠٠٦): المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، ط٢ ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان .
- بريطل ، جويرية (٢٠١٧): فاعلية برنامج تدريبي قائم على الفن التشكيلي لتأهيل أطفال التوحد : دراسة ميدانية لثلاث حالات بعيادة بسمة للصحة النفسية – ورقلة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.
- بشرى ، فتاتي(٢٠١٨): فاعلية السيكودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى اضطراب الشخصية الهستيرية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة سعيدة .
- البهنساوي ، أحمد كمال (٢٠١٦): مدى فاعلية برنامج قائم على السيكودراما في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ، مجلة جامعة الشارقة ، المجلد ١٣ ، العدد ٢ .
- جمعة ، أمجد عزات عبد المجيد(٢٠٠٥): مدى فاعلية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية ، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- جميلة ، سليماني(٢٠١٧): الإرشاد الجماعي بأسلوب التمثيل النفسي المسرحي ودوره في خفض سلوك العنف لدى التلميذ المتمدرس : دراسة تجريبية ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد٢٨ ، ص٢٧٧-٢٨٥.
- جودة ، إيناس حسين أحمد (٢٠١٥): فاعلية برنامج علاجي باستخدام السيكودراما في خفض أعراض اضطراب الاكتئاب لدى النساء ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- حبيب ، سالي حسن حسن (٢٠١٦): فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيكودراما لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلجلجين وأثره على تقدير الذات لديهم ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد ، المجلد ٢٠ ، العدد٢٠ ، ص٧٥-١١٩.

- حسين ، حيدر منعثر(٢٠٠٩): الرؤى الاخراجية في عروض المسرح الشعبي العراقي ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .
- خميسي ، نجود (٢٠١٠): ثنائية الإخراج في المسرح الجزائري الحديث مسرحية الدراويش لـ فارس الماشطة/ حسن بوبريوة أنموذجاً ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الحاج محمد لخضر – باتنة ، الجزائر .
- زغلول ، هشام سعد (٢٠٢٠): فاعلية برنامج للمسرح النفسي القائم على السيكودراما في بناء قناعات الإقلاع عن التدخين لدى المراهقين : دراسة تجريبية ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، العدد ٧٨ ، ص٢٣٤٤-٢٣٨٥.
- زقوت ، انشراح عبد الحميد وثابت ، عبد العزيز موسى (٢٠١٨): مدى فاعلية برنامج السيكودراما في خفض مستوى القلق لدى سيدات المنطقة الحدودية الشمالية في قطاع غزة ، المجلة العربية " نفسانيات " ، العدد ٥٨ ، ص١٢١-١٤١.
- سليمان ، عبد الرحمن سيد(١٩٩٤ : ٤١٦): السيكودراما مفهومها وعناصرها واستخدامها ، حولية كلية التربية ، جامعة قطر ، العدد ١١ ، ص٣٩٦-٤٥٣..
- شحاتة ، خالد(١٩٩٩): استخدام السيكودراما في تخفيض العدوانية لدى الأطفال اللقطاء مجهولي النسب لسن ما قبل المدرسة ، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- عبد الحميد ، سامي (٢٠٠٦): نحو مسرح حي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد . .
- عبد الوهاب ، شكري (٢٠٠٢): الاخراج المسرحي ، الملتقى المصري للابداع والتنمية ، القاهرة . .
- عثمان ، محمد سعد حامد(٢٠١٦): دور السيكودراما والنمذجة في تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج ، مجلة الارشاد النفسي ، المجلد ٤٧ ، العدد٤٧ ، الجزء الثاني ، ص١٣٨-١٩٨ .
- عزازي ،عزة (١٩٩٠): استخدام السيكودراما في علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال سن ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- غانم ، محمد حسن(٢٠٠٣): العلاج النفسي بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب ، القاهرة .
- غريب ، محمد(١٩٩٩): مدى فاعلية برنامج سيكودرامي للتخفيف من القلق النفسي عند أطفال المؤسسة الإيوائية ، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- غنيم ، وائل والبهنساوي، أحمد(٢٠١٦): مدى فعالية برنامج قائم على السيكودراما في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ١٣ ، العدد ٢ ، ص٢٩٣-٣٢١.

- القذافي ، رمضان(١٩٩٧): التوجيه والإرشاد النفسي ، دار الجبل ، بيروت.
- يعقوب ، أشرف وعلاونة، شفيق(٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في خفض السلوك الفوضوي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة صعوبات التعلم في لواء بني عبيد ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد ١٢ ، عدد ٤ ، ص٤٣٥-٤٥٤.
- يوسفي ، حسن (١٩٩٥): قراءة النص المسرحي " دراسة في مسرحية شهرزاد لتوفيق الحكيم " ، مكتبة عالم المعرفة ، الدار البيضاء ، المغرب .
- Knittle, Marvin(1990): Strategies for Directing Psychodrama with Adolescents . journal of Group Psychotherapy Psychodrama & sociometry, Vol.43, No,3, P.116-120.
- Marineau, Rene F.(1989): Jacob Levy Moreno,1889-1974 : Father of Psychodrama, Sociometry, and Group Psychotherapy (The International library of Group Psychotherapy and Group). Routledge .
- Roine, Eva (1997): Psychodrama, Group Psychotherapy as Experimental Theatre. Jessica Kingsley; London.